مراصد ثقافية
إعداد: جمال بوزيان

أخبار اليوم ترصد الإبداع الأدبي
قِطاف من بساتين الشعر العربي

ترصد أخبار اليوم قصائد الشعراء وتنشرها توثيقا لإبداعاتهم وتكريما لأصحابها وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها بأدواتهم وليتعلم الـمبتدئون منهم وأيضا لاطلاع القراء الكرام على ما تجود بها قرائحهم.

*****

أنا عائد
الشاعر المحسن الواحدي - الجزائر
عصفت بي الذّكرى وروحي ضائعه
ما بين أحلام وعين طامعه

أدنو وأخجل من حنين غمّنــي
وأمدّدُ النّجْوَى بشكوى ضارعه

وأداعبُ الماضي بأنملة المنى
وأعيدهُ فيجيءُ ريحًا نازعه!

تتلاحقُ اللحظاتُ في قلبي وقلـ
ـــبي باسطٌ مثل النبيِّ شرائعَه!

يدعو النّهارَ إلى البقاء فلا يُلَـمْـ
ـلِمُ في الرّحيلِ فِراشَـهُ وطلائِعَـه

لكنّهُ قلبي وأعرفُ طبْعَـهُ
أنّى يُغيّرُ لَوْ يحــنّ طبائعَه!

كم مرّغَ الأملُ المخادعُ أنفــهُ
وأسالَ في الزّمنِ القريبِ مدامعَه!

وأنا على هذي الشّواطئ زورقٌ
أتلو بها كلماتيَ المتقاطعَـه!

متسرّعٌ في خطوتي ومُكابرٌ
في هبّتي متأهّبٌ في المرّابعَه!

ما بالُهــا ساحاتُ عمري قدْ خلَتْ
وَالْحلمُ منثورٌ وروحي جائعه؟

هذا صبايَ كأنّهُ يختال في
زهْو تُسلّــمُني يداهُ ودائعَــه!

وَيدُ الربيع تحيطــهُ مبسوطةً
ومواسمي أضْحَتْ تُعَدُّ مصارعَه!

هذا أنا في زحمة الأيام في
ظمئي.. وحلمي لا يُفيض منابعَه

وتراني المحظوظَ أخترعُ الربيــ
ــعَ وأقطفُ الأزهار فيه يانعه!

أروي عن الساعين في أحلامهم
والراكبين على مطايا الفاجعه

المازجين مع المساء صباحهم
الجاعلين البرْدَ نارا رادعــه

الراسمينَ على كفوف الماء أشباحَ
المضيعِ العائدينَ مع الفلولِ الناقعه

وأخاطبُ الأحلامَ قلبا سارحًا
ظنّ المواسمَ سوف تأتي طائعَه!

وتقول يا وطن الضباب هنــا همو
كانوا يعيدون الشموس السّاطعه

يا مخزن الأضدادَ من وجع ومنْ
أمَل عضضتَ ولما تزالُ أصابعَــه!

همْ عائدونَ هنالك فوق جيادهمْ
وفلولُهُمْ مغلوبــةٌ مُتصارعَه

ما زلت تذكر لا محالةَ لهوَهم
وجنوحَهم نحو السماء السابعه

ضحكاتُهم صخبٌ طفوليٌّ
وأمــتعةٌ مبعثرة هنالك قابعــه

كانوا هنــا رقصاتهم مرسومــة
في هذه الساحات ذكرى ذائعَه

متماسكون كقشة محظوظـــــة
ألقى بها موجٌ بأرض ضائعه!

حسبوا بأنّ البحر يبدي رِحْمَــةً
بسفينــة جاءتْ إليْهِ مُوَادعَــه!

وأنا هنــا أصغي وأبْصرُ ما بنوا
كلُ المَواسم في سمائي ناصعــه!

ليلى تداعب شعرَهــا وعيونُهــا
تياهــة بين الخيام مقارعــه

وجه الحدائق مكفهرٌّ عابسٌ
ويد النخيل على المتاهــة فارعــه

الحزن دين قبيلتي ولباسهــا
والعشق نار الحالمين اللاسعه

والحلم رمل لا تجمّعــه الريــاح
الغاديات ولا الرياح الراجعه

والنور تلهمه القناديل الظميئــة
في الدياجي الخائفات الخاضعه

وحدي هنا والدار تسألني ومن
شفتي تضيع المفردات الجامعَه

أنا عائد لو أنهم عادوا معي
وحقائبي بيدي تكابر خاشعه!

قدر الذين نحبهم نسجوا الرحيـــ
ـلَ وألبسوا الأملَ العيونَ الدامعه!.

*****

قلب في الشتات

الشاعر محمد الوكال ببوش - الــجزائر

قلبٌ يلامسُ في الغيابِ صفاءَهُ
بالحبِّ يدْفأُ في الشتاتِ شتاءَه

في غربةِ الأضواء أيْقظَ نجمة
كي تحرسَ الحبّ المخفيّ وراءَهُ

الأرضُ أوْجعها المكانُ كأنّها
منْ عجزها لمْ تحتملْ أشلاءَه

سفرٌ تراقصه المنافي مرْغما
ومؤذّنٌ خنَقَ الشتاتُ نداءَهُ

أعْيَتْ عزائمُهُ المسافة المضنى
ما عادَ يحملُ في الأسى إعْياءَه

بحرٌ ويابسةٌ وبحرٌ والمدى
متعثّرٌ متدحْرجٌ أثنـــــاءَهُ

هذا الطريقُ بلا طريق يا (أنا)
يمْضي إلى عدم يقودُ عزاءَهُ

موتٌ على قيدِ الحياةِ ولمْ يزلْ
متململاً في الشكّ يرهفُ داءَه

حتى الأماني لا تحالف شاعرا
لم يمْتلكْ إلاّ الجنونَ دواءَه.

*****

ما ضرّني

الشاعر محمد دحروج - الأردن

هــذا الــذي قـــد سطّـــرَ النامُـوسُ

يغتــالُــني في يــقظتي الكــابــُوسُ

الــنّــاسُ تمضي والــدّرُوبُ خطاهُمُ

وأنــا أســـيرُ بخلفيَ الــجــاسُوسُ

تحــتـــلٌ أقـــدامي مــواطئَ فكــرة

في طَـــيِّهــا ذاكَ الــرّدَى المحسُوسُ

قــدري بــأنْ أحــيــا ويعبث خنجــر

بــدمــاءِ أيـــّام الــمُــنَــى مغمُــوسُ

لله في عُمْــرِي مشيئـــةُ عــالــم

أنّ الــفِــداءَ بنبضتي مغـــرُوسُ

مــا ساءني أنّ الخــيــانــةَ بالمــدَى

وكأنني زوجٌ وتلكَ عـــرُوسُ

كم كُــنتُ فَـــذًّا في مــحــبّـــة معشر

أقـربهُـــمُ بهـــزيمتي مهـــووسُ

ورحلتُ فـوقَ الُجـرْح صمتي عِـــزّةٌ

أمشي على غَـــدْرِ الزّمــان أدُوسُ

إِنْ كانَ ربـّي راضيًا بمسيرتي

مــا ضرّني أنّ الحظُوظَ نـُحُـــوسُ

يــا مــريــمَ العــذراءَ خلفي أُمّـــةٌ

هيَ أحــرُف أما أنا قامُـوسُ

بي ذرجسيّـةُ فـارس في لـيـلـــهِ

مِـنْ صدقــهِ ذاكَ الظلامُ شُمُوسُ.

*****

عاشقة الكتب
المشاعر عبد القادر بوشامة - الـجزائر

إلى كل جميلة تملك روحا تعشق الكتب.

روح بخفتها في نشوة المطرب
تعلو كما علت الأسماء بالرتب

روح كأن بها مسا إذا غربت
بين القصائد شمس الشعر بالتعب

تستنطق الحرف والمعنى كما مدد

يسابق النور للأفلاك في عجب

وللغياب سمو في تكتمها
وللبياض نشيد في عيون صبي

يشيخ عشاقها ما عتقوا عنبا
وإنما تثمل الأجفان بالكتب.

*****

حديث الخزامى
المشاعرة غنية سيليني - الـجزائر

أنا والغيْمُ ننكرنا تماما
إذا استوفى البُكاءُ بنا التّماما

أنا بل أنتَ نُعرض عن كلينا
ونُشْرع ما بقلبينا خياما

أراكَ كما ترى منّي المرايا
ونستكفي بجرحينا احتراما

ولي فيكَ الذي أغناك عنّي
على جسدين من ترَفِ الخزامى

إلى روحين بل روحٌ لروحي
وقد شفّتْ عن المعنى صياما

فعطري لم يكن إلا شقيًّا
سيسقط ثم تتعبه قياما

وثوبي زينتي لا شيء إلا
وأورثني انتظارك والمُقاما.

*****

مسافر

الشاعرة سعاد كاشا - الـجزائر

وأسري لست أدري أين أمضي؟
إلى بوح المصبابة والتغنّي

إلى يوم يشعّ ندًى ونوراً
إلى ليل ضنين فوق ظنّي

وأحمل في دمي أوطان شوقي
ويغزو الشوقُ أعماري وسنّي

أواصل رحلتي شغفاً وصبراً
فلا بلدٌ ولا أرضٌ تسعني

كأن عباءتي حيكت بتوق
وأصل ملاحفي من فرع غصني

أسافر مثلما الأقدار شاءت
وأمزج فرحتي الكبرى بحزني

أسافر في مدى الأرواح لكن
أعود فألتقيك بدفء جفني.